

مدى تمكن تلامذة المرحلة الابتدائية من المهارات التعبيرية

أ.د. عبدالحسن عبدالامير احمد

Basica5te@uodiyala.edu.iq

أ.م.د. عثمان سعدون جاسم

othmanmm@uodiyala.edu.iq

جامعة ديالى/ كلية التربية الاساسية

الملخص

يهدف البحث الحالي تعرف المهارات التعبيرية عند تلامذة المرحلة الابتدائية، وقد اختار الباحثان عينة للبحث تكونت من (٣٠)، تلميذا من تلاميذ الصف السادس الابتدائي من مدرسة (الفتح) للبنين وقد اتبع الباحثان منهج تحليل المحتوى واعد استمارة للمهارات التعبيرية قاما بتحليل كتابة عينة البحث للموضوع التعبيري الذي تم تحديده من قبل الخبراء، وبعدها تم تحليل كتابات التلاميذ بحسب استمارة المهارات التعبيرية، وتم استخراج تكرارات ورود المهارات في كتابات التلاميذ وحساب النسبة المئوية لكل مهارة وتحديد رتبته التي حصلت عليها من بين المهارات، ومن ثم تم تفسير النتائج التي ظهرت بحسب محك تم اعتماده من قبل الباحثين اذ تم تحديد الرتبة الخامسة كمحك لتمكن التلاميذ من المهارات كون ان عدد المهارات (١٠) مهارات فتكون درجة المتفق هي المحك الذي من الممكن اعتماده لتفسير النتائج التي ظهرت. واستنتج الباحثان عددا من الاستنتاجات من خلال نتائج البحث واقترحا اجراء عدد من الدراسات ذات العلاقة بالبحث الحالي .

الكلمات المفتاحية: تمكن، المهارات التعبيرية، المرحلة الابتدائية.

The extent which primary school students master expressive skills

Abdalhassan Abdalamer Ahmad (Prof)

Othman Sadoun Jasim (A.M.D.)

University of Diyala\ Faculty of Basic Education

Abstract

The current research aims to identify the expressive skills of primary school students. The two researchers chose a sample for the research consisting of (30) sixth-grade students from Abu (Alfath) School for Boys. The researchers followed a content analysis approach and prepared a form for expressive skills. They analyzed the writing of the

research sample. For the expressive topic that was identified by the experts, the students' writings were then analyzed according to the expressive skills form. The frequency of occurrence of skills in the students' writings was extracted, the percentage of each skill was calculated, and the rank it obtained among the skills was determined. Then the results that appeared were interpreted according to the criterion that was done. It was approved by the researchers, as the fifth rank was determined as a criterion for students' mastery of skills, given that the number of skills is (10), so the score of the student is the criterion that can be adopted to interpret the results that appeared. The researchers concluded a number of conclusions through the research results and suggested conducting a number of studies related to the current research.

The Keywords: Extent. Expressive Skills. School students.

الفصل الاول : التعريف بالبحث

مشكلة البحث : تشخص الادبيات والبحوث ان لدى تلامذة المرحلة الابتدائية ضعفا كبيرا في المهارات التعبيرية اذ يصعب عليهم التعبير حيث يستطيعون تضمين التعبير عددا كافيا من المهارات التعبيرية ، وغالبا ما يخطئون في توظيفها عند الكتابة ، وتتضمن كتاباتهم الكثير من الاخطاء التعبيرية والنحوية والاملائية والتنظيمية. (البجة ، ٢٠٠٠ : ٣٠) ويرجع الباحثون هذا الضعف وعدم تمكنهم من المهارات التعبيرية الى قلة المطالعة وضعف الملكة اللغوية لديهم مع عدم القدرة على ربط افكارهم وتنظيم كتاباتهم ومراعاة نظام الكتابة العربية من حيث الاملاء وعلامات الترقيم. (شبر واخرون ، ٢٠٠٥ : ٦٨) ويرجع بعضهم هذا الضعف الى المدرس فهو لا ينمي هذه المهارات لديهم وذلك بإصراره على استعمال طرائق تقليدية وعدم الاهتمام بدرس التعبير مع قلة الاهتمام بعملية تصويب اخطاء الطلبة وعدم تقديم التغذية الراجعة التصحيحية لهم مع اهمال توجيههم الى الطريقة السليمة لامتلاك المهارات وتعلمها اثناء التعبير. (سالمه، ٢٠٠٩ : ٤٠) من هنا تمثلت مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الاتي " مدى تمكن تلامذة المرحلة الابتدائية من المهارات التعبيرية "

اهمية البحث : اللغة ظاهرة انسانية اجتماعية وافادت التفكير البشري على مر العصور فكانت اداته المهمة ورمزة المنير الذي اظهر الافكار العالية الى الواقع المحسوس، فكانت عنصر النمو الحضاري للانسان واداة والرقي الاجتماعي واساس الثقافة ووعاء التراث الادبي وحاوية المعارف

والعلوم. (الدليمي، واللوائي، ٢٠٠٥ : ٥٨) ويقر الجميع علماء ومفكرين وفلاسفة واكاديميين على اهمية اللغة في المجتمع والعلم والمعرفة وهم اذ يقررون ذلك فانهم يقررون بان العربية كانت من افضل واكثر اللغات تأثيرا في هذه الجوانب، اذ انها كانت لغة العلم والفكر والمنطق والمشارع والموسيقى والفنون والمعرفة والبلاغة والابداع والتفكير. (زابر وداخل، ٢٠١٣ : ٣١) ، وقد الف الجميع دراسة اللغة على شكل فروع يكمل بعضها بعضا فقسمت علوم العربية بفروع متنوعة وفنون مختلفة فكان علم النحو وعلم البلاغة وعلم العروض وعلم الكتابة والخطابة والادب، ومن هنا كانت دراستها على وفق هذه الفروع، فتدرس على مواد منها القواعد والنصوص الادبية التعبير والاملاء والخط والقراءة، الا ان الملاحظ ان هذا التقسيم لم يؤشر تباعدا بين هذه الفروع انما كانت مكملة لبعضها لغاية واحدة هي التعبير واتقان مهاراته قولاً وكتابة. (الشمري، والساموك، ٢٠٠٥ : ٢٣٥)

الا ان الجميع يقر بان الغاية من تعلم اللغة هي التعبير بانواعه المتنوعة وباقي الفروع خوادم له وان مهارة الكتابة تعد غاية المهارات وقمتها في المعرفة اللغوية، وان التعبير غاية في ذاته كعلم في قمة علوم العربية وباقي الفروع تخدمه وما يتعلمه المتعلم من مهارات في القواعد والأعراب والادب والبلاغة والخط والاملاء والمطالع انما يوظفها في الكتابة او الكلام. (زابر وداخل، ٢٠١٣ : ٨٥ - ٨٦)

ان التعبير مهم لدى التلامذة والمتعلمين اذ انه يحسن من اداءهم الكلامي والكتابي ويحسن من تجنبهم الاخطاء الاملائية ويصفي افكارهم من الحشو والاطناب بالكلام والسرد ويجعلهم يبتعدون عن التكرار والاطالة التي للإفادة منها عند التعبير ويعودهم من كتابة افكارهم بوضوح واختيارهم الالفاظ المناسبة للمعاني. (البجة، ٢٠٠٥ : ٤٥)

وتبرز اهمية التعبير في كونه يضم مهارتين رئيسيتين من المهارات اللغوية والعديد من المهارات الفرعية، فهو يضم مهارتي الحديث والكتابة اعتمادا على مهارتي الاستماع والقراءة، اذن فالتعبير في حقيقته يضم المهارات اللغوية كافة، فهو يعد الاساس اللغوي لدى المتعلمين والتفوق به يؤهل المتعلم من التحسن في تحصيل العلوم المختلفة والمعارف المتنوعة ويمتلك القدرة على الفهم والافهام عند التواصل مع الآخرين كتابة وحديثا. (زابر وعائز، ٢٠١١ : ٣٩٨) ان الاهتمام بدرس التعبير تظهر بشكل اكبر لدى المراحل الدراسية الاولى، اذ ان وضع المتعلم على الطريق الصحيحة لتعلم مهارات اللغة يضمن له التعلم اللغوي الصحيح ويضمن له التمكن من اللغة وبالتالي التقدم في دراسة انواع العلوم الاخرى، ومن هنا كان واجبا على التربويين والمعلمين الاهتمام بشكل اكبر بالمتعلمين في المرحلة الابتدائية من مراحل التعليم كونها مرحلة الغرس اللغوي السليم، فان سار التعلم اللغوي على الطريق الصحيحة استمر في

التقدم والنمو وجعل المتعلم يمتلك الملكة اللغوية بشكلها الصحيح التدريجي. (البجة، ٢٠٠٥ : ١٢٢)

ومن هنا تظهر اهمي البحث في الجوانب الاتية :

- ١- اهمية اللغة يعدها لغة القرآن الكريم ولغة الحديث النبوي الشريف ولغة العبادة.
 - ٢- اهمية اللغة العربية كونها هوية العربي وعنوان ثقافته ومرآة ادبه وتراثه الكبير.
 - ٣- اهمية درس التعبير كونه غاية تعلم اللغة العربية.
 - ٤- اهمية مرحلة التعليم الابتدائي كونها الاساس في التعلم المدرسي.
- هدف البحث :** يهدف البحث الحالي تعرف مدى تمكن تلامذة المرحلة الابتدائية من مهارات التعبير الكتابي .

حدود البحث :

- ١- الحدود المكانية : محافظة ديالى.
 - ٢- الحدود البشرية : تلامذة المرحلة الابتدائية.
 - ٣- الحدود العلمية : مهارات التعبير الكتابي.
 - ٤- الحدود الزمانية : العام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤).
- تحديد المصطلحات :**

تمكن : التعريف اللغوي : تمكن فهو (متمكن) اسم فاعل، واسم المفعول (متمكن)، ومنه استمكن يستمكن استمكنا، اي مستمكن. (عمر، ٢٠٠٨ : ٢٦٧)

التعريف الاصطلاحي : يعرف على انه مقدار ما يتحقق بحسب راي المحكمين من المادة المعرفية او المادة الدراسية. (ابراهيم ، ٢٠٠٩ : ١٠٩)

التعريف الاجرائي : هو القدر النوعي للمهارة التي يتمتع بها تلاميذ عينة البحث الحالي.

المهارة (التعريف اللغوي) : تعرف بانها احكام الشيء والإجادة فيه، وهي ايضا تشير الى الحذق في الشيء، والمهارة من مهر امهر مهارة. (ابن منظور ، ٢٠٠٥ : ١٧٤)

التعريف الاصطلاحي : تعرف بانها القدرة على التنفيذ وهي النشاط المحدد حركيا او لفظيا بدرجة اتقان محددة (الهاشمي ، ٢٠٠٥ : ٢٣)

وتعرف بانها التصنيف او الوصف لأنواع السلوك المقاس والملاحظ للمتعلم، وتشير ايضا لأي مستوى الاداء له في المواقف المعينة. (الخزاعلة وآخرون ، ٢٠١١ : ١٥١)

التعريف الاجرائي : هي اداء المتعلمين (عينة البحث) في التعبير الكتابي.

التعبير: التعريف اللغوي : ورد في لسان العرب اعرب اي بينّ ، عبر عنه فاعرب عنه ، والاسم منه عبرة ، وعبر فلان اذا تكلم ، وعبر الرؤيا اي فسرهما. (ابن منظور، ٢٠٠٥: ٢٠٣)

التعبير : التعريف الاصطلاحي : يعرف بانه ذلك النشاط اللغوي الوظيفي او الابداعي عن موضوع معين بلغة سليمة واداء منظم. (الهاشمي، ٢٠٠٥ : ٣٠)

ويعرف : بانه العمل المدرسي المنهجي يسير وفق خطة يضعها المدرس لتعليم المتعلم التعبير عن افكاره ومشاعره بكتابة صحيحة. (الشمري والساموك ، ٢٠٠٥ : ٢٣٤)

التعريف الاجرائي : هو اداء التلامذة عينة البحث في درس التعبير للافصاح عن مشاعرهم واحاسيسهم .

تلاميذ المرحلة الابتدائية : تلاميذ ينظمون الى المدرسة من عمر السادسة في الصف الاول وتنتهي المرحلة بالصف السادس الابتدائي (وزارة التربية ، ٢٠١٣ : ١٦)

الفصل الثاني : جوانب نظرية ودراسات سابقة

المحور الاول / جوانب نظرية : التعبير يمتلك اهمية كبيرة في حياة العربي وتبن ذلك في القران الكريم والحديث النبوي الشريف، اذ ورد في القران الكثير الكثير من السرد القصصي الذي عبر عن براعة التصوير والقدرة في الخطابة والاقناع وتبادل الأفكار والآراء والمناقشة لها وحسن الاقناع، ومن خلال التعبير استطاع العربي ان يقنع الآخرين ويمتلك قلوبهم . ومن هنا اصبحت للكلمة قيمة فكرية ومكانة فلسفية لقدرتها على تغيير المواقف وتعديل السلوكيات للآخرين. (الدليمي والواللي، ٢٠٠٥ : ٢٦٥)

والتعبير نشاط اجتماعي مهم قادر على تغيير حياة الافراد وتبديل مواقفهم السلوكية اذ يعد من اكثر الوسائل المهمة في قنوات الاتصال بين البشر ووسيلة الفهم والافهام والجمع بين الافراد على قيم محددة واءاء مشتركة، فهو يزود الافراد بمنظومة توجه السلوك وتضبط النمط الاجتماعي، فهو اذن نشاط اجتماعي قادر على ادارة تفاعل المجتمع وضبطه وفق افكارا وانماط علمية وثقافية. (الهاشمي، ٢٠١٠، : ١٩)

انواع التعبير :

تصنف التعبير من حيث الشكل على :

١ - التعبير الشفوي : وهو تعبير المتعلم عن افكاره ومشاعره بلغة سليمة وصحيحة ، والتعبير الشفوي اداة تواصل سريعة بين الافراد يحقق اغراض متعددة وفي ميادين متنوعة الدراسية منها وغير الدراسية. (بني عطا ، ٢٠١٣ : ٣٥)

ج - التعبير الكتابي : وهو نوع من انواع التعبير من خلال الكتابة للتعبير عن العواطف والمشارع والأفكار للمتعلم.

د - التعبير المستقل : وهو تعبير يمنح الفرصة للمتعلم فرصة المشاركة في النشاطات المعرفية بين المتعلمين. (زاير وداخل، ٢٠١٣، ٨٨)

ثانيا : ويقسم من حيث المضمون الى :

١ - **التعبير الوظيفي**: وهو التعبير الذي يكون بين الافراد في الحياة العامة الذي يتمثل بالخطابات والاعلانات والتقارير والرسائل المختلفة وغيرها.

ب - **التعبير الابداعي** : وهو التعبير عن المشاعر والعواطف بلغة فنية جميلة ليقوم بتصوير الاشياء بشكل جميل وفني مبهر مع الحرص على جمال الاسلوب ورقة التصوير وحسن التعبير.

ت - **التعبير الابتكاري** : وهو ما يشير الى التعبير لدى الفرد لتصوير براعته على الابتكار في الافكار او الاسلوب ، وهو ما يؤهل الى اكتشاف المواهب والقدرات الخاصة لدى المتعلمين. (الركابي ، ٢٠٠٠ : ١١٥)

التعبير الكتابي: وهو التعبير الذي يشير الى ما يكتبه المتعلمين في درس التعبير المدرسي ويكون في التعليم كمرحلة تعليمية ثانية بعد التعبير الشفوي ، ويطور المتعلم فيه مهاراته الكتابية وفق انظمة وضوابط محددة تكم التعبير التحريري، ويتدرج المتعلم لتعلم مهارات التعبير الكتابي وفق المراحل الدراسية وتدرجه بالصفوف المدرسية صعودا. (الشمري والساموك، ٢٠٠٥ : ٢٣٧)

اهداف تدريس التعبير:

- ١- تدريب المتعلمين على الكتابة السليمة وفق القواعد الاملائية.
- ٢- تعليم المتعلمين ان التعبير الكتابي هو وسيلة مهمة من وسائل التواصل الفكري بين المتعلمين.
- ٣- تطوير قدرات المتعلمين للوصول الى القدرة على التعبير الوظيفي والابداعي.
- ٤- تعليم المتعلمين التفكير ونقد الأفكار للآخرين. (الشمري والساموك، ٢٠٠٥ : ٢٣٨)

مهارات التعبير الكتابي :

اولا / مهارات ترتبط بالمفردات وتتضمن :

- ١- استعمال الفصح وتجنب العامية.
- ٢- تجنب الاخطاء الشائعة.
- ٣- الكتابة وفق ضوابط الاملاء الصحيح.

ثانيا / مهارات الاسلوب :

- ١- توظيف ادوات الربط بشكلها الصحيح.
- ٢- ضبط القواعد النحوية.
- ٣- ضبط اركان الجملة.

ثالثا / مهارات الأفكار :

- ١- سلامة الافكار.
- ٢- ان تكون الافكار واضحة وغير مبهمه.

٣- تسلسل الافكار وتنظيمها وترابطها.

رابعا / مهارات التنظيم :

١- ترتيب بالكتابة وفق نظام الفقرات.

٢- الكتابة بخط واضح.

٣- ضبط علامات الترقيم. (الحلاق، ٢٠١٠ : ٢٤٠ - ٢٤١)

المحور الثاني / دراسات سابقة

اولاً / دراسة (الجمعة) (٢٠١١) :

تمثل هدف الدراسة تعرف اثر اسلوب الاثارة العشوائية في تنمية التعبير الكتابي والتفكير الابداعي لدى طالبات الصف الخامس الاعدادي ، واختارت الباحثة (٧٠) طالبة كعينة لبحثها اذ قسمتهن على مجموعة تجريبية ضمت (٣٥) طالبة ، ومجموعة ضابطة ضمت (٣٥) طالبة ايضا، وقد تمت المكافئة بين المجموعتين بالمتغيرات (العمر الزمني وتحصيل الوالدين ودرجات العام السابق واختباري الاداء التعبيري والتفكير الابداعي القبليين)، وبعد اعداد مستلزمات الدراسة من تحديد المادة العلمية واعداد الاهداف السلوكية والخطط التدريسية واختبار التفكير الابداعي، طبقت الباحثة تجربتها التي استمرت لفصل دراسي كامل طبقت في خلالها اختبارات الاداء التعبيري المتسلسلة وفي نهايتها طبقت اختبار التفكير الابداعي البعدي ليتضح ان طالبات المجموعة التجريبية قد تفوقت على طالبات المجموعة الضابطة في اختبارات الاداء التعبيري البعدي وفي اختبار التفكير الابداعي البعدي. (الجمعة، ٢٠١١ : ص س)

ثانياً / دراسة حاجي (٢٠١٣) :

هدفت الدراسة تشخيص دور القواعد النحوية في تصويب مهارة التعبير الكتابي لدى تلامذة السنة الرابعة من التعليم المتوسط وتحدد القواعد النحوية الأكثر توظيفا في التعبير من قبل التلامذة ، واجريت الدراسة في الجزائر (برقة) ، ولتحقيق هدف الدراسة اتبعت الباحثة منهج تحليل المحتوى فاخترت عينة ممثلة تكونت من (٤٠) طالبا وطالبة ، فاستعملت الباحثة اداة لبحثها تمثلت بـ (وحدة الفكرة) التي تناسب قياس البحث ، وبعد تحليل كتابات الطلبة وتصنيف بياناتها باستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة ، تبين ان الطلبة متباينين في توظيف القواعد النحوية في كتاباتهم التعبيرية (حاجي ، ٢٠١٣ : ١)

الفصل الثالث : منهج البحث واجراءاته

منهج البحث : لقد اتبع الباحثان منهج تحليل المحتوى كونه المنهج الانسب لإجراءات البحث الحالي . وهو منهج يبحث في الوثائق وتحليلها وتصنيفها وتنظيمها واستخلاص النتائج منها للإفادة منها في حل المشكلات التي تواجه تلك الوثائق او مجالاتها التي تنتمي اليها. (صابر وميرفت ، ٢٠٠٢ ، ٦٧)

اجراءات البحث / اتباع الباحثان الاجراءات الاتية :

مجتمع البحث وعينته : تحدد البحث الحالي بمجتمع البحث المكون من طلاب الصف السادس الابتدائي في مدينة بعقوبة مركز محافظة ديالى. والذي يمثل الجدول (١) الاتي :

ت	عدد المدارس الابتدائية	عدد الطلاب
١	٣٢	٣٤٥٦

عينة البحث : اختار الباحثان عينة ممثلة لمجتمع البحث الحالي تألفت من (٣٠) طالبا من طلاب الصف السادس الابتدائي من مدرسة (الفتح) للبنين الواقعة في مركز مدينة بعقوبة لتطبيق اجراءات البحث الحالي.

بناء اداة البحث : تمثلت اداة البحث الحالي ببناء استمارة المهارات التعبيرية، وقد اعدا الباحثان استمارة المهارات الاولية التي تضمنت عددا من المهارات التعبيرية التي تناسب تلامذة الصف السادس الابتدائي بناء على خبرتهم الخاصة وبلاستعانة بعدد من المصادر والادبيات التي تناولت موضوع المهارات التعبيرية، وكانت الاستمارة بصورتها الاولية قد تضمنت (١٠) مهارات تمثلت بالمهارات الاتية :

- ١- مهارة وضوح الخط.
- ٢- مهارة الكتابة بشكل مستقيم على السطر.
- ٣- مهارة تجنب الالفاظ الاملائية.
- ٤- مهارة تسلسل الافكار.
- ٥- مهارة تنظيم الورقة.
- ٦- مهارة رسم الحروف والكلمات بشكلها الصحيح.
- ٧- مهارة تجنب الخطأ النحوي.
- ٨- مهارة مراعاة علامات الترقيم.
- ٩- مهارة سرعة الكتابة.

ثم قام الباحثان بعرضها على مجموعة من الخبراء (الملحق ١)، في اللغة العربية وطرائق تدريسها لغرض الحكم بصلاحياتها او الاضافة اليها او تعديلها، وقد وافق اغلب الخبراء على استمارة المهارات وقد اضافوا مهارة اخرى وهي (مهارة حسن الخاتمة)، لتكون استمارة المهارات تتضمن (١٠) مهارات تعبيرية يجب ان تتوفر لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي. وعليه اصبحت استمارة المهارات بالشكل الموضح في الشكل (١)

ت	المهارات
١	مهارة وضوح الخط
٢	مهارة الكتابة بشكل مستقيم على السطر

٣	مهارة تجنب الاخطاء الاملائية
٤	مهارة تسلسل الافكار
٥	مهارة تنظيم الورقة
٦	مهارة رسم الحروف والكلمات بشكلها الصحيح
٧	مهارة تجنب الخطا النحوي
٨	مهارة مراعاة علامات الترقيم
٩	مهارة سرعة الكتابة
١٠	مهارة حسن الخاتمة

شكل (١) المهارات التعبيرية

طريقة قياس تمكن تلامذة عينة البحث من المهارات التعبيرية : تمثلت طريقة القياس في البحث الحالي باعتماد وحدة من وحدات التحليل التي يعتمد عليها في منهج تحليل المحتوى، اذ ان الوحدات التي تعتمد عليها هذا المنهج تتلخص في اعتماد واحدة من وحدات التحليل المتمثلة بوحدات (الحرف، الكلمة، الجملة، الفكرة)، اذ يختار الباحث واحدة او اكثر من هذه الوحدات لتحليل الوثائق او النصوص التي يريد تحليلها وفق منهجية منظمة ومصنفة ليصل الى حقائق يعتمد عليها في تفسير نتائج التحليل. (صابر وميرفت ، ٢٠٠٢ ، ٦٩)

وعليه فقد اختار الباحثان وحدة تحليل (الفكرة) كونها الانسب لتحليل كتابات التعبيرية والكشف عن المهارات التعبيرية التي تتضمنها كتاباتهم التعبيرية.

صدق اداة البحث : يمثل الصدق اكثر الخصائص الاحصائية اهمية وهو يشير الى ام الاداة تقيس ما وضعت لقياسه دون الامور الاخرى وقد يستخرج الصدق بالطرق الاحصائية الاخرى التي تثبت ان الاداة تمثل الصفة المراد قياسها دون غيرها. (داودي، ٢٠٢٢: ٧٤)

لذلك فقد اعتمد الباحثان الصدق الظاهري لاختبار صدق اداة البحث، اذ تم عرض استمارة المهارات بصيغتها النهائية على مجموعة الخبراء (الملحق ١)، لغرض الحكم بصلاحيه استعمالها لقياس مدى تمكن تلامذة عينة البحث من المهارات التعبيرية، وقد وافق جميع الخبراء على صيغة استمارة المهارات .

ثابت اداة البحث : طبق الباحثان استمارة المهارات على كتابات عينة من تلاميذ مدرسة (المجتبى) الابتدائية بلغت (٢٠) تلميذاً، وبعد التطبيق حلل الباحثان كتاباتهم لغرض تأشير تكرارات المهارات الواردة في الكتابات، ومن ثم تم تكليف مدرس اخر تم تدريبه على تحليل وتأشير تكرارات المهارات في كتابات التلاميذ، ومن ثم تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين ليتبين ان قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين هي (٠,٨٢) وهي قيمة ثبات مقبولة في مثل هذه البحوث .

تطبيق اداة البحث : لغرض تطبيق اداة البحث يتوجب كتابة تلامذة عينة البحث في موضوع تعبيرى محدد، لذلك فقد عرض الباحثان عددا من الموضوعات بلغت (٣) موضوعات على مجموعة الخبراء، ليكتب تلامذة عينة البحث بها، وقد اختار الخبراء موضوع (اول ايام العام الدراسي الجديد). وبعد ان حدد الباحثان موعد تطبيق اداة البحث واخبروا تلاميذ عينة البحث بها الموعد زارا المدرسة المحددة وتم تهيئة مستلزمات اداء مهمة التلاميذ في الكتابة وحددا الدرس الثاني ليكتب فيه التلاميذ، ومن ثم بدأت عملية الكتابة وبعدها قام الباحثان بجمع دفاتر التلاميذ لتكون عملية التحليل وتأشير المهارات بالبيت، وبعد ذلك قام الباحثان بتحليل كتابات التلاميذ وتأشير المهارات بمواطن تواجدها في الكتابة وبعد ذلك قاما بجمع تكرارات ورود المهارات في دفاتر جميع التلاميذ لكل تلميذ من تلاميذ عينة البحث.

الوسائل الاحصائية : استعمل الباحثان النسبة المئوية وسيلة احصائية لتحليل بيانات البحث .

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها

عرض النتائج : بعد ان قام الباحثان بتحليل كتابات التلاميذ وتأشير المهارات التعبيرية التي وردت في الكتابات التعبيرية لديهم استخرج تكرارات كل مهارة، ومن ثم قاما بترتيبها بحسب رتبها التي ظهرت بها لغرض القيام بعملية تفسير نتائجها التي ظهرت بعد التحليل، وقد ظهرت تكرارات المهارات ونسبها المئوية مثلما هو موضح بالجدول (٢)

جدول (٢) التكرارات والنسب المئوية والرتب للمهارات التعبيرية لتلامذة عينة البحث

ت	المهارات	التكرارات	النسبة المئوية	الرتبة
١	مهارة وضوح الخط	٢٤	٨٠%	١
٢	مهارة الكتابة بشكل مستقيم على السطر	١٦	٥٣,٣٣%	٣
٣	مهارة تجنب الاخطاء الاملائية	١٢	٤٠%	٤
٤	مهارة تسلسل الافكار	١١	٣٦,٦٦%	٥
٥	مهارة تنظيم الورقة	٢١	٧٠%	٢
٦	مهارة رسم الحروف والكلمات بشكلها الصحيح	١٦	٥٣,٣٣%	٣
٧	مهارة تجنب الخطأ النحوي	٩	٣٠%	٦
٨	مهارة مراعاة علامات الترقيم	٨	٢٦,٦٦%	٧
٩	مهارة سرعة الكتابة	٦	٢٠%	٨
١٠	مهارة حسن الخاتمة	١٢	٤٠%	٤

ومن خلال الجدول نلاحظ ان المهارة الاولى (مهارة وضوح الخط)، قد كانت بالمرتبة الاولى اذ ظهرت بتكرار (٢٤ ونسبة ٨٠%)، وظهرت مهارة تنظيم الورقة بالمرتبة الثانية اذ ظهرت بتكرار (٢١ ونسبة ٧٠%)، وظهرت مهارتي (مهارة الكتابة بشكل مستقيم على السطر ومهارة مهارة رسم الحروف والكلمات بشكلها الصحيح)، بالمرتبة الثالثة اذ ظهرت بتكرار (١٦ ونسبة ٥٣,٣٣%)، وظهرت مهارتي (مهارة تجنب الاخطاء الاملائية و مهارة حسن الخاتمة)، بالمرتبة الرابعة، اذ ظهرت بتكرار (١٢ ونسبة ٤٠%)، وظهرت مهارة (مهارة تسلسل

(الافكار)، بالمرتبة الخامسة، اذ ظهرت بتكرار (١١ وبنسبة ٣٦،٦٦ %)، وظهرت مهارة (مهارة تجنب الخطأ النحوي)، بالمرتبة السادسة، اذ ظهرت بتكرار (٩ وبنسبة ٣٠ %)، وظهرت مهارة (مهارة مراعاة علامات الترقيم)، بالمرتبة السابعة، اذ ظهرت بتكرار (٨ وبنسبة ٢٦،٦٦ %)، وظهرت مهارة (مهارة سرعة الكتابة)، بالمرتبة الثامنة، اذ ظهرت بتكرار (٧ وبنسبة ٢٠ %) .

تفسير النتائج :

ان ظهور نتائج التحليل بالشكل الذي ظهر بالجدول (٢) يعود الى اسباب وملاحظات مهمة يذكرها الباحثان وبحسب تسلسل المهارات بالاستمارة وبحسب رتبها التي ظهرت بها . علما ان الباحثان سيعتمدان معيار الرتبة لكون المهارة متحققة او لا، اي ان المهارات بالترتيب الخمسة الاولى تعد متحققة وما دونها تعد غير متحققة بخض النظر عن تكراراتها وهو ما اشار به اغلب الخبراء كون المرحلة العمرية للتلاميذ صغيرة نسبيا:

١-ظهرت المهارة الاولى بالمرتبة الاولى وذلك كون ان التلاميذ في هذه المرحلة يكونون قد اتقنوا جزء كبير من مهارات وضوح الخط كونهم في المرحلة الاخيرة من مرحلة التعليم الابتدائي الذي يفترض ان يكون المتخرج منه قد اتقن مهارات الكتابة وحسن الخط بدرجة كبيرة .

٢- ان ظهور المهارة الخامسة بالمرتبة الثانية يعود الى نفس السبب الاول اذ تشترك هذه المهارة مع مهارة وضوح الخط عند الكتابة فان التلميذ الذي يكتب بخط واضح سينظم ورقة الكتابة بشكل جيد ايضا.

٣- ظهرة المهارة الثانية والمهارة السادسة بالرتبة الثالثة وذلك كون التلميذ في هذه المرحلة العمرية يكون قد سيطر بشكل كبير على حركة اليد عند الكتابة وهي ما تؤهله الى الكتابة بخط مستقيم ، فضلا عن انه درس القواعد الاملائية المهمة في السنين الماضية.

٤- ظهرت مهارة الثالثة والعاشرة بالمرتبة الرابعة، وذلك كون التلميذ قد مر بتجارب كثيرة وامتحانات كثيرة في درس الاملاء لذ فهو مؤهل نوعا ما ليجنب الخطأ الاملائي في هذه المرحلة ، فضلا عن مروته بتجارب كثيرة بان يكتب موضوعا تعبيرا لذا فقد يكون تعلم على ان يضمن الموضوع التعبيري خاتمة جيدة في نهايته.

٥- ظهرت المهارة الرابعة بالمرتبة الخامسة كون اغلب التلاميذ في الصف السادس الابتدائي غير قادرين على الكتابة بنظام تسلسل الافكار بشكل منطقي اذ تتطلب هذه المهارة قدرات عقلية اكبر وهو ما لا يتحقق في هذا العمر بحكم قوانين النضج ، الا في حالات قليلة تعبر عن قدرات عالية في الذكاء وتعلم اللغة.

٦- ظهرت المهارة السابعة بالمرتبة السادسة كون اغلب التلاميذ يعانون من مادة قواعد اللغة العربية وانهم في الصف السادس الابتدائي لا يزالون في وضع صعب لا يمكنهم من اتقان اغلب

قواعد اللغة العربية وانهم غالبا ما يعانون منها لذلك ظهرت هذه المهارة بمرتبة متدنية تقريبا لتظهر ان التلاميذ غير متمكنين منها.

٧- ظهرت المهارة الثامنة بالمرتبة السابعة كون ان اغلب التلاميذ لم يمارسوا استعمال علامات الترقيم عند الكتابة اذ انهم لم يمارسوا الكتابة التعبيرية بشكل كبير لحد هذه المرحلة الدراسية.

٨- ظهرت المهارة التاسعة بالمرتبة الثامنة والاخيرة كونها تعد من المهارات العالية التي يجب على التلاميذ اتقانها ومن الواضح ان اغلب التلاميذ يعانون في هذه المهارة كونها تمثل مهارة عالية من مهارات الكتابة والفهم والاستيعاب اللغوي يؤديها من تمكن من اغلب المهارات اللغوية والرئيسة والفرعية ، وان التلاميذ في هذه المرحلة لم يصلوا الى هذه الدرجة من الاداء ما عدا بعض التلاميذ الذاكياء.

الاستنتاجات : من خلال نتائج البحث يستنتج الباحثان الاتي :

- ١- ان اغلب التلاميذ يمتلكون الحد الكافي من المهارات الخمسة الاولى بحسب رتبها.
- ٢- ان نسبة كبيرة من التلاميذ يتمتعون بنسبة مقبولة من المهارات الثلاث الاولى.
- ٣- ان قسم كبير من التلاميذ قد اخفقوا في التمكن من اداء المهارات الخمسة الاخيرة بحسب رتبها.

التوصيات : من خلال النتائج التي توصل اليها الباحثان فانهما يوصيان بالاتي :

- ١- ضرورة توجيه المعلمين لتلاميذهم التدريب على اداء هذه المهارات بشكل مستمر من خلال تكليفهم بمهام تعليمية خاصة بهذه المهارات.
- ٢- ضرورة اهتمام المعلمين بعملية تصحيح كتابات التلاميذ وتزويدهم بالتغذية الراجعة التصحيحية التي تؤكد استعمال هذه المهارات.
- ٣- ضرورة تزويد التلاميذ الذين يعانون من هذه الصعوبات في استعمال المهارات التعبيرية بأنشطة تعليمية خاصة لمعالجة هذه الصعوبات.

المقترحات : في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بالاتي :

- ١- اجراء بحوث اخرى تعالج مشكلة ضعف تعلم التلاميذ لمهارات التعبير .
- ٢- اجراء دراسة مماثلة لتعرف مدى تمكن طلبة المرحلة المتوسطة من المهارات التعبيرية لتكون دراسة مكملية للبحث الحالي.
- ٣- اجراء دراسة مماثلة لتعرف العلاقة بين درجة اتقان المهارات اللغوية الاخرى والمهارات التعبيرية.

المصادر :

- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين بن مكرم . لسان العرب ، المجلد (١)، ط ٤ ، دار بيروت للطباعة والنشر ، لبنان ، ١٩٩٩م.

- البجة، عبد الفتاح حسين . اساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها ، ط٢ ، دار الكتاب الجامعي، عمان، الاردن ، ٢٠٠٥م.
- بني عطا ،جميل محمد، وآخرون . فن الكتابة والتعبير ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان - الاردن ،٢٠١٣م.
- الحلاق، علي سامي . المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب ،عمان . الاردن ، ٢٠١٠م.
- الحلاق، علي سامي علي، رشدي طعيمة . اللغة والتفكير الناقد اسس نظرية واستراتيجيات تدريسية، دار المسيرة للنشر، عمان ، ٢٠٠٧م .
- الحلاق، علي سامي علي، رشدي طعيمة، اللغة والتفكير الناقد اسس نظرية واستراتيجيات تدريسية ، دار المسيرة للنشر، عمان، ٢٠٠٧م.
- الخزاعلة، وآخرون . طرائق التدريس الفعال، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، الاردن م. ٢٠١١
- الداودي، علي سامي علي . الحسم الانفعالي وعلاقته بتوجيهات الدافعية الاكاديمية لدى طلبة الدراسات العليا، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية- جامعة القادسية، ٢٠٠٧م.
- الدليمي، طه علي حسين وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي . اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسيها ، دار الشروق للنشر والتوزيع ،٢٠٠٥م.
- الركابي، جودت . طرق تدريس اللغة العربية، دار الفكر للنش، دمشق، ٢٠٠٠م.
- زاير، سعد علي، وداخل، وسماء تركي . الاتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار المرتضى للطبع والنشر، العراق، بغداد، ٢٠١٣م.
- زاي، سعد علي، ويونس، رائد رستم . اللغة العربية ومناهجها وطرائق تدريسيها ، دار المرتضى للطباعة والنشر والتوزيع - بغداد، ٢٠١٢م.
- الشمري، هدى علي جواد ،وسعدون محمود الساموك . مناهج اللغة العربية وطرق تدريسيها، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان - الاردن ، ٢٠٠٥م.
- صابر، فاطمة عوض وميرفت علي خفاجة . اسس ومبادئ البحث العلمي ، مطبعة الاشعاع الفنية، الاسكندرية، مصر، ٢٠٠٧م.
- الهاشمي، عبد الرحمن عبد . التعبير فلسفته ، واقع تدريسه ، أساليب تصحيحه، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان-الاردن ٢٠١٠م.
- الهاشمي ، عبد الرحمن عبد ، التعبير فلسفته واقعه تدريسه . أساليب تصحيحه، دار المناهج ، عمان، ٢٠٠٥م .

- الهاشمي ،عبد الرحمن ،اساليب تدريس التعبير اللغوي في المرحلة الثانوى ومشكلاته ،دار المناهج للنشر والتوزيع ،عمان ،٢٠٠٥ م .
- الهاشمي عبد الرحمن، و فائزة محمد فخري . الكتابة الفنية مفهومها - اهميتها - مهاراتها تطبيقاتها، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، الأردن ، ٢٠١١ م .
- وزارة التربية ، العراق ، نظام المدارس الثانوية ، ٢٠١٣ م.

ملحق (١) أسماء الخبراء الذين استعان بهم الباحثان

ت	الاسم واللقب العلمي	التخصص	مكان العمل
١.	أ.د. رياض حسين علي	ط-ت اللغة العربية	جامعة ديالى / كلية التربية المقداد
٢.	أ.م.د. حامد عبد ابراهيم	ط-ت اللغة العربية	رئاسة جامعة ديالى
٣.	أ.م.د. رائد حميد الزهيري	ط-ت اللغة العربية	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية
٤.	أ.م.د. رائد رمثان التميمي	طرائق عامة	جامعة بابل / كلية التربية الاساسية
٥.	أ.م.د. حسن حيال الساعدي	ط-ت اللغة العربية	وزارة التربية / التربية المفتوحة
٦.	أ.م.د. علاء عبدالله الضاحي	ط-ت اللغة العربية	جامعة كربلاء / كلية التربية
٧.	م.د. ميساء جاسم المرسومي	ط-ت اللغة العربية	وزارة التربية / تربية ديالى